

دور الألعاب اللغوية القائمة على استراتيجية الحواس المتعددة في تعلم القراءة لدى

طفل الروضة 4_5 سنوات

The Role of Language Games Based on Multi-Sensory Strategy in Reading Learning for the Child of kindergarten 4- 5 years

ساسان الهام

جامعة باجي مختار عنابة

sassanei@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2021/11/07

تاريخ الاستلام: 2021/10/03

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور الألعاب اللغوية القائمة على استراتيجية الحواس المتعددة في تعلم القراءة لدى طفل الروضة 4-5 سنوات، من خلال تصميم العاب لغوية تعتمد على الحواس المتعددة (سمع، بصر، لمس) في تعلم القراءة باستخدام الطريقة التركيبية الجزئية الصوتية، تمهيدا للمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية الحواس المتعددة ; القراءة ; طفل الروضة.

Abstract: this study aims at sweating the role of language games based on the multiple senses strategy in reading and learning in kindergarten 4-5 years of age through the design learning of multi-senses language games (hearing, seeing, touching) in learning to read using the acoustic partial compositional method, in preparation for primary school.

Keywords:

Multi senses strategy; Kindergarten child; Reading.

مقدمة:

تعد مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة حساسة من عمر الطفل تتحدد فيها مساراته التعليمية ويكتسب فيها أهم المهارات الأساسية التي تمكنه من القدرة على

التعبير اللغوي، واكتساب الملمات العقلية، المعرفية، القرائية والكتابية في حدود ما تسمح به قدراته واستعداداته .

ولتحقيق هذا كانت الألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد الطفل في معالجة اللغة في إطارها الكامل من المحادثات، الحوارات، القراءة، حيث تساعد في إشراك الحواس الخمس في عملية التعلم. والتقليل من الصعوبات التي يتلقاها المتعلم من عدم القدرة على تمييز الحروف المتشابهة والتدريب النطقي للحروف والمقاطع مع تنمية الذاكرة، فلا بد من تنمية الحواس وتدريبها لكونها منافذ لاكتساب المعرفة لدى الطفل في السنوات الستة الأولى، و استراتيجية الحواس المتعددة من الطرق الحديثة التي تعتمد عليها في عملية تعلم القراءة كونها الطريقة النظامية المتسلسلة والتي تعرف على أنها الاستعمال المتعدد للحواس في آن واحد (حاسة البصر، السمع، الحس - حركة، اللمس) الدوافع الضرورية لعملية التعلم واكتساب المعرفة لكي يتعود على هذا المناخ قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

1- الاشكالية: ان مرحلة الطفولة المبكرة بمثابة المرحلة التأسيسية في حياة الفرد، ومن خصائصها أن النمو فيها يكون سريعاً وحساساً من جميع النواحي، وأي خلل يطرأ عليها لا يُكشف عليه ولا يتكفل به في الوقت المناسب قد يقلل من قدرات الطفل، مما يجعل هذه المرحلة المبكرة الأكثر أهمية من بقية مراحل عمر الإنسان، كون الطفل يتميز بالحماس والحيوية وحبه للاستطلاع على الأشياء واكتشاف ما يحيط به في عالمه الخارجي، وكذلك ميله لاكتساب المهارات والمعارف، ويعتبر اللعب بالنسبة للطفل بمثابة عمل يستمتع به ومن جهة أخرى يعمل على نموه وإشباع حاجاته وتعليمه مهارات خاصة مثل المهارات اللغوية الأساسية والمهارات التمهيدية للقراءة والكتابة في حدود ما تسمح به قدرات الطفل للانخراط بمواقف ذات معنى. (Bredekamp, 2004)

كما أن مرحلة ما قبل المدرسة بمثابة المرحلة التمهيديّة للابتدائي حيث أشارت وردلي (2008) بأن الكثير من اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة تمكن الطفل من تطوير مدى واسع من الأسس المتكاملة اللازمة للنجاح الأكاديمي اللاحق، وفي واقع الأمر فإن اللعب يطور العديد من المهارات الحيوية مثل القراءة والكتابة والتعبير عن الأفكار الخاصة وتأسيس بنى وأنماط للتفكير وحل المشكلات اللغوية، وقد بينت نتائج الدراسات التي ربطت بين اللعب والنمو اللغوي بأن الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة في اختبارات اللعب الرمزي، لديهم لغة استقباليه وتعبيرية أفضل. (Dewar ,2008)

فالألعاب اللغوية وسيلة تعليمية جيدة، تنقسم إلى أنواع متعددة منها ما هو شفهي، قرائي وكتابي، فهي ألعاب تحكم بالقوانين وتحدد سلوك المشاركين المطلوب منهم القيام به، كما أنها تحدد الأهداف المراد تحقيقها، لذلك نادى فروبل بإدخال الألعاب اللغوية في مرحلة تعلم القراءة، كما توصل بياجي في أبحاثه إلى كون الألعاب اللغوية لها فعالية في عملية التعلم فهي تحول بيئة التعلم التقليدية المعتمدة على الإلقاء والتلقين إلى بيئة غير تقليدية يمارس فيها الطفل مهاراته وأنشطته، واعتمدت ماريا منتسوري في تعلم القراءة على استعمال الألعاب القائمة على الحواس، فأشارت إلى أهمية تدريب الحواس واستغلالها في عملية التعلم و قد كان لها أثر بالغ في تطوير مناهج رياض الأطفال باستخدام أساليب و طرق تعليمية حديثة متنوعة، كذلك ركز دايفيد ديكرولي على أهمية الحواس كأساس في عملية التعلم وذلك من خلال التمرن واللعب التي تعد بطريقة معينة وتساعد الطفل على تنمية حواسه (السمع ، الشم ، البصر، اللمس ، التذوق) واستغلالها في تعلم القراءة .

من هنا جاءت فكرة استراتيجية الحواس المتعددة أي استعمال أكثر من حاسة في آن واحد في عملية التعلم وهي من الطرق الحديثة في تعلم القراءة ومهارات أخرى، تستخدم

هذه الطريقة مع الأطفال العاديين و كذلك ذوي صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، صممت عدة برامج تعتمد على استراتيجية الحواس المتعددة، من بينها نجد برنامج حروفي الأولى لتعلم القراءة والكتابة لكاتيا حزوري (2007) صمم هذا البرنامج للطلاب الذين يعانون من الديسلكسيا وغيرها من اضطرابات القراءة والتهجئة، اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على مبدأ اورتن جلنجهام وعلى أبحاث أخرى حول تعليم القراءة فهو يعلم مهارات القراءة و كتابة اللغة العربية بشكل مباشر مبتدأ بالصوت منتقلا إلى الكلمة وإلى الجملة، فيتم تعلم الحروف عن طريق الحواس من البصر، السمع، اللمس مع تحريك اليدين بالإضافة إلى وسائل تعليمية أخرى، لقد تمت تجربة هذا البرنامج على عدد من التلاميذ عموما وذوي الصعوبات التعليمية خصوصا، فأظهروا في وقت وجيز تقدما ملموسا في فن التهجئة وحباً إلى تعلم اللغة العربية كما أن مستوى القراءة عامة ارتفع بنسبة 70% في المدارس التي اعتمدت هذا البرنامج كوسيلة مكملة للبرامج المعتمدة.

وهدفت دراسة أجراها جوشي ودالغرن وبولوار إلى تحقق من مدى فاعلية طريقة الحواس المتعددة في تدريس القراءة، على عينة من 56 تلميذ من صف أولى ابتدائي قسموا على مجموعتين، التجريبية وتكونت من 24 تلميذ تعرضوا للبرنامج أما 32 تلميذ درسوا بالمنهج العادي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية التي درست بطريقة تعدد الحواس. (الجهني، 2017)

من هنا لاحظ الباحثون في مجال التدريس أن استراتيجية واحدة غير كافية للتعلم، وأن استعمال استراتيجية متعددة أي استخدام قنوات حسية متعددة يحس ويعزز تعلم التلاميذ للمادة المراد تعلمها ويخلق روابط بين مناطق دماغية ويسهل عملية تعلم وينشط الذاكرة و التذكر، و كان دافعنا للقيام بهذه الدراسة هو الكشف عن دور الألعاب اللغوية القائمة على استراتيجية الحواس المتعددة المبنية على أسس علمية

ومنظمة لتعلم القراءة لدى أطفال الروضة الذي يتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات قسم التحضيري مع مراعاة استعدادات الطفل للتعلم تمهيدا للمرحلة الابتدائية، وانطلاقا مما سبق ذكره يمكننا طرح الإشكال التالي:

- ما هو دور الألعاب اللغوية القائمة على استراتيجية الحواس المتعددة في تعلم القراءة لدى أطفال الروضة 4-5 قسم التحضيري؟

- الفرضية:

تساهم الألعاب اللغوية القائمة على استراتيجية الحواس المتعددة في تعلم القراءة لدى طفل الروضة 4-5 سنوات قسم التحضيري .

2- أهداف الدراسة: يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- اقتراح ألعاب لغوية قائمة على استراتيجية الحواس المتعددة في تعلم القراءة كمنهج يعمل به في تعليم القراءة لدى أطفال الروضة .

- توحيد البرامج على مستوى رياض الأطفال لتهيئة الطفل للمرحلة الابتدائية .

- تسهيل عمل المربين و المختصين بإعطائهم فكرة حول الألعاب المقترحة.

- التدخل المبكر للكشف عن صعوبات التعلم، وزيادة الرصيد اللغوي للطفل .

3- أهمية الدراسة :

- تتمثل أهمية هذه الدراسة في فتح المجال أما مربى الروضة للابتكار وتصميم ألعاب تربوية تساعد الطفل في نموه المعرفي، كما تفسح المجال للأخصائيين، النفسانيين والارطفونيين من التعليم السليم للأساسيات اللغة (مخارج الحروف الصحيحة) التشخيص المبكر لاضطرابات التعلم النمائية وبالتالي تصحيحها والفعال ،

- التعرف على فاعلية الألعاب اللغوية القائمة على استراتيجيات الحواس المتعددة في تعلم القراءة، واستخدام الألعاب التعليمية اللغوية المتعددة للخروج عن النمطية في التعلم.

4- تحديد مصطلحات الدراسة:

1- استراتيجيات الحواس المتعددة:

التعريف الاصطلاحي: تعتمد هذه الطريقة على التعلم المتعدد الحواس أي الاعتماد على الحواس الأربعة : حاسة البصر، السمع، الحاسة الحركية و اللمس في تعلم القراءة، فاستخدام أسلوب الحواس المتعددة في التعليم سوف يعزز من قدرة التلميذ على القراءة و يحسنها، حيث ينطق التلميذ الكلمة و بهذا يستخدم حاسة السمع و يشاهد الكلمة باستخدام حاسة البصر و أن يتتبعها باستخدام الحاسة الحركية، وأن اللمس عن طريق اليد، يمكن تكرار هذه العملية عدة مرات حتى يصبح الطالب قادرا على قراءة الكلمة . (ابو الديار، 2012)

● خصائص طريقة استخدام استراتيجيات الحواس المتعددة : يجب أن يراعي

استعمال الطرق المتعددة الحواس الخطوات التالية :

- نظامية و متسلسلة : انطلاقا من البسيط و المألوف قبل أن تنتقل إلى المفاهيم الأكثر تركيبا و الأقل انتشارا

- تراكمية: بحيث أن كل مقطع ينبغي أن يتضمن ما سبقه .

- التركيز على التحليل الفونولوجي: على المتعلم أن يكتسب معرفة عميقة في وعي الأصوات أي المقاطع و القافية و الوحدات الصوتية على المتعلم أن يتقن تقسيم الكلمات المحكية إلى وحدات اصغر لكي يستطيع أن يربط الأصوات بحروفها.

- التعمق: كل مرحلة من المناهج تكون مكتسبة و مدرب عليها بدرجة كافية قبل أن ينتقل التلاميذ إلى المرحلة اللاحقة.

- تنمية الذاكرة : من خلال الأسلوب المتعدد الذي يساعد على تحفيز الذاكرة و التذكر ، ينبغي أيضا أن تستخدم وسائل ملموسة للتذكر مثل بطاقات و خدع للتذكر (فن الاستذكار) .

التعريف الإجرائي: تعد من الطرق الحديثة في التعلم، تعتمد على الحواس المتعددة (البصر، السمع، اللمس، حس -حركة) في تعلم القراءة، لها دور فعال في تنشيط الذاكرة، تركز على تكرار المعلومة المراد تعلمها بطرق مختلفة.

2-القراءة:

التعريف الاصطلاحي: هي عملية انفعالية تشتمل على تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق العين، وفهم المعاني، وربط بين الخبرة السابقة، الاستنتاج، النقد، الحكم، التذوق، حل المشكلات. (شحاتة، 1993)

التعريف الاجرائي: هي فك الرموز المكتوبة واعطائها معنى، هي احدى المهارات اللغوية الاربعة التي ينبغي على الإنسان تعلمها وتتطلب الاستماع، السرعة، الفهم والطلاقة .

3-طفل الروضة :

التعريف الاصطلاحي: هي المؤسسة التربوية الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة ،وتقبل الأطفال من سن الثالثة إلى السادسة من العمر، وتهدف الروضة إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل عن طريق ممارسته للأنشطة ،والبرامج الهادفة التي توفرها الروضة و المتصلة اتصالا وثيقا بحياته. (خلف، 2005)

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة تهدف إلى تمهيد الطفل لمرحلة المدرسة، يتراوح عمر أطفال الروضة من 3 – 6 سنوات، هدفها تعليم الطفل مهارات الحياة ومهارات اللغوية المكتوبة والمنطوقة، تعتمد على اللعب كعامل أساسي في عملية التعلم .

5- الدراسات السابقة:

1/ دراسة كيتربوس (Kutumbos , 1993) بعنوان أثر التدريب الصوتي على الطلاب الذين تنقصهم مهارات القراءة ، هدفت هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج لندامود ، أورتن ، جلنجهام ، على مهارات التهجئة و القراءة عند الطلاب الراشدين العاجزين عن القراءة ، وهذا البرنامج مصمم لتطوير المهارات الأساسية للتحليل الصوتي لاكتساب مهارة القراءة وهو برنامج متعدد الحواس، استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي حيث أجريت الدراسة على مجموعتين متكونتين من 30 طالبا دربت المجموعة التجريبية على برنامج (LOG) بينما تلقت المجموعة الضابطة تعليمها للقراءة بالاعتماد على برنامج القراءة العادي، وطبقت الاختبارات القبليية والبعدية على اختبار كفمان التحصيلي،

و استمرت التجربة لمدة ثلاث أشهر، و قد استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد و المصاحب لمعرفة ما إذ كان أثر برنامج (LOG) ذا دلالة إحصائية على مهارات القراءة، و التهجئة عند الأطفال بطيء التعلم في مجموعة المعالجة عندما ثم ضبط علامات الاختبار القبلي، و أظهر التحليل الإحصائي أن برنامج (LOG) كان فعالا في تطوير مهارات التهجئة و فك الرموز. (Kutumbos , 1993)

2/ دراسة أجرى عطا الله عبد الحميد (2003): بعنوان "أثر البرنامج المقترح للألعاب اللغوية في علاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام البرنامج المقترح للألعاب اللغوية وعينة ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي علامات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح الاختبار البعدي وتوصلت

النتائج إلى فاعلية الألعاب اللغوية في علاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. (عبد الحميد، 2003)

3/ دراسة يخلف رفيقة: 2005: بعنوان رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي أقسام السنة أولى ابتدائي بالجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى مدى مساعدة رياض الأطفال في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ومدى تحقيق هذه المؤسسات لهؤلاء الأطفال نمو اجتماعيا و مساعدتهم في اكتساب المهارات و المفاهيم التعليمية، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحصيل الدراسي بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، وإعدادهم إعدادا حسنا في التعليم الأساسي وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الدراسة من خلال جمع الحقائق و البيانات عن الظاهرة، و استخدام المنهج الإحصائي كمنهج أول ، بحيث يتم من خلاله تحويل الحقائق و البيانات إلى المعطيات الكمية من أجل القياس ، كما اشتملت الدراسة التلاميذ الذين دخلوا الروضة و التحقوا بالمدارس الابتدائية أقسام السنة أولى الابتدائي من كل مدرسة بحيث اختارت الباحثة عينة قصدية باختبار عشوائي بلغ عددها 102، وقد استقرت نتائج هذه الدراسة على الأثر الإيجابي للتحصيل الدراسي منها النمو الاجتماعي المرتفع الذي تميز به الأطفال المروضين، وفي اكتساب المهارات و المفاهيم من جهة، أما فيما يخص مساهمة رياض الأطفال في إعداد الحسن للمرحلة الدراسية فتبرز هذه الأخيرة أن الرياض الأطفال من أهدافها التربوية هي تهيئة للدخول في المدرسة الابتدائية . (يخلف ، 2005)

التعقيب : اهتمت الدراسات السابقة بكل عنصر من المتغيرات بحثنا حيث يوجد تشابه بين الدراسة من حيث المنهج المستعمل ألا وهو المنهج التجريبي الذي يتلاءم مع موضوع دراستنا ، كما اهتمت دراسة كيرمبوس على مدى فاعلية استراتيجيه الحواس المتعدده في التدريب الصوتي لطريقة اورتن و جلنجهام و هم من رواد استراتيجيه

الحواس المتعددة، تنوعت الدراسات التي قامت بدراسة استراتيجية الحواس المتعددة بين الدراسات العربية و الأجنبية و قد تم الاستعمال هذه الأخيرة في عدة اضطرابات المتعلقة بصعوبات التعلم سواء كانت النمائية مثل تحسين الانتباه و الإدراك و الذاكرة و صعوبات الأكاديمية مثل تحسين عسر القراءة و الكتابة و الإملاء ، أما دراسة عطا الله التي هدفت إلى تعريف بدور الألعاب اللغوية لعلاج ضعف القرائي لدى تلاميذ صف الثالث، و تناولنا أيضا في موضوع دراستنا الألعاب اللغوية ودورها في النطق الصحيح للحرف وتعلم الوعي الفونولوجي واستبدال الطرق التقليدية في تعلم القراءة، أما دراسة يخلف رفيقة فكانت على مساهمة رياض الأطفال في التحصيل الدراسي في مرحلة الابتدائي، كانت نتائج الدراسة لها تأثير ايجابي على الطفل .

6- منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الشبه التجريبي، هو طريقة منهجية يستخدمها الباحث لدراسة الوقائع الخارجية، تفسيرها، التحكم فيها والتنبؤ بما هو مستقبلي

7-العينة: اشتملت عينتنا على 03 طفل من قسم التحضيري تتراوح أعمارهم بين (4,5، 5)، بنتين وولد حديثي التمدرس داخل الروضة ،ليست لديهم أدنى معلومة عن القراءة .

8-ادوات الدراسة :

-المقابلة: هي حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب)، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا. (عليان وآخرون، 2000)

تعبّر المقابلة عن الحوار التي أجريناه مع مربيات قسم التحضيري بهدف جمع المعلومات، اعتمدها في دراستنا للتقرب منهم.

- الملاحظة: تعتبر الملاحظة واحدة من أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بأي ظاهرة، حيث يمكن تعريفها بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر، المشكلات، الأحداث، مكوناته المادية، البيئية و متابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علي منظم ومخطط هادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أعراض الإنسان وتلبية احتياجاتها. (العوامل،1995)

اعتمدنا ملاحظة المربيات والأطفال أثناء تعلم القراءة في حصص مخصصة لذلك، لاحظنا أن بعض الأطفال ليسوا منتهين للمربية أثناء حصة، وبعضهم كثيري الحركة في الحصة مما يعرقل السير الحسن للحصة.

- الالعب التعليمية : هي ألعاب لغوية تعتمد على استراتيجيات الحواس المتعددة لتعلم القراءة باعتماد على الطريقة الجزئية الصوتية.

- تستهدف هذه الالعب فئة أطفال قسم التحضيري، لتعلم القراءة بأساليب حديثة مع مراعاة الفروقات الفردية وقدرة الاستيعاب الطفل.

- اعتمدنا على الطريقة الجزئية الصوتية في تعلم القراءة من الخاص إلى العام و ذلك بتعلم الحروف ثم المقاطع ثم الكلمات باستعمال استراتيجيات الحواس المتعددة.

و يتضمن الالعب ما يلي :

أولاً: حروف مصنوعة من الأوراق الفوم والخشب .

ثانياً: الأوراق مخصصة للحركات القصيرة والطويلة .

ثالثا : لعبة خاصة بوضعيات الحرف .

رابعا : صندوق خاص بالكلمات .

خامسا : بازل الكلمات .

- أهداف العاب :

- تعليم القراءة عن طريق اللعب والخروج عن نمطية التعلم .
- تنمية الوعي الفونولوجي والوعي الفونيمي لدى الأطفال .
- استخدام تقنية الحواس المتعددة في النطق الصحيح للحروف من خلال تطبيق حاسة حس – حركية .
- الاعتماد على تكرار المعلومات للترسيخ بطرق متنوعة .
- التربية المبكرة للكشف عن صعوبات التعلم النمائية والتكفل بها.

9- تقديم النتائج وتحليلها:

جدول(01): يبين التعرف على الحروف بمختلف الحواس

الاسبوع الاول	الاحد	الثلاثاء	الخميس
الهدف	التعرف للمسي(لمسي_بصري)	نطق الحرف(حسي_حركي)	تقييم القصة
الحالة1	+	+	+
الحالة2	+	-	+
الحالة3	+	+	+

التحليل الكمي: يبين لنا الجدول الاول نتائج الحالات للتعرف على الحروف عن طريق الحواس المتعددة و المتمثلة في (اللمس، البصر، الحس-حركة) باستعمال البطاقة الفنية (01) ، فكانت استجابات الاطفال جيدة وايجابية بنسبة 100% فيما يخص التعرف للمسي البصري، وكذلك تقييم القصة، أما نطق الحرف الحسي الحركي فقد تعذر ذلك على الحالة2 فكانت الاستجابة

صحيحة بنسبة 80% , اخيرا وفي تقييم القصة كانت استجابات الحالات الثلاث ايجابية اي بمعدل 100%

جدول(02): يبين تعلم وضعيات الحروف

الأسبوع الثاني	الأحد		
	الثلاثاء	الأحد	الأحد
وضعيات الحروف	بطاقة الكلمات في مختلف الوضعيات	آخر	وسط
الحالة 1	+	-	-
الحالة 2	+	+	+
الحالة 3	+	-	-

التحليل الكمي: يبين الجدول الثاني تعلم الحروف في وضعياته المختلفة (بداية، وسط، وآخر الكلمة) باستعمال البطاقة الفنية (02) ، ويوضح أن تعلم الحالات الثلاث للوضعيات جيد بالنسبة للبطاقات أي بنسبة 100% ، اما في بداية التعلم والتعرف على مختلف الوضعيات فكانت الاستجابات غير صحيحة أي بنسبة 80% ، وذلك لاختلاف كتابة الحرف في الوضعيات المختلفة.

جدول(03): يبين تعلم حركات الحروف

الاسبوع الثالث	الاحد	الثلاثاء	الخميس
فونيم/غرافيم/مقاطع	الحركات القصيرة	الحركات الطويلة	علبة الرمل للبحث عن المقاطع
الحالة 1	+	+	+
الحالة 2	+	+	+
الحالة 3	+	+	+

التحليل الكمي: نلاحظ أن تعلم حركات الحروف للحالات الثلاث كان جيد أي بنسبة 100% ، حيث كانت كل الاستجابات موجبة بالنسبة للحركات الطويلة وكذلك القصيرة، باستعمال البطاقة الفنية (03).

جدول(04): يبين قدرة الطفل على تكوين كلمات

الاسبوع الرابع	الاحد	الخميس
الهدف	صندوق تكوين الكلمات	التقييم (بطاقات الكلمات)
الحالة 1	+	+
الحالة 2	+	+
الحالة 3	+	+

التحليل الكمي: نلاحظ أن الحالات الثلاث استطاعت تكوين كلمات مختلفة ومعرفة وضعيات الحروف، الاشارات وكذلك حروف المد، باستعمال البطاقة الفنية (04)، وكانت كل الاستجابات موجبة بنسبة 100%.

10- تفسير وتحليل للنتائج: ان توفير الألعاب التربوية تساعد الطفل على الاكتشاف، البحث، التفكير و تنمي لديه القدرة على حل المشكلات اللغوية البسيطة كقراءة التشكيل والمد، والمعقدة كإنتاج وتكوين كلمات مختلفة بالاستعمال الصحيح لمواقع الحروف، فمعلمة الروضة قادرة على استثمار وتنظيم الألعاب التي تلي احتياجات النمو الجسدي، الحركي والحسي.

قمنا بتقسيم التدريب بمعدل 3 حصص في الاسبوع ومراعاة خصائص استراتيجية الحواس المتعددة أولا طبقنا التمارينات بطريقة منظمة مع المجموعة بدأ بالتعرف للمسي للحرف دون تسميته ثم في الحصة الثاني قمنا بنطق الحرف بالاعتماد على النمط حسي الحركي (مخارج الحرف الصحيح) لاحظنا أن الحالة قم 2 لم تستطيع نطق الحرف بطريقة صحيحة ،أما في الحصة الثالثة قمنا بسرد القصة حرف الباء (الصورة الذهنية للحرف)، فتعلم الحروف هنا هو نفسه تعلم الاشكال حسب منهج مونتيسوري، فالأطفال يتعلمون كيفية التمييز بين الأشكال الهندسية عن طريق اللمس أولا ثم عن طريق النظر كذلك في تعليم الحروف فتصنع الحروف من الخشب أو من

ورق مقوى و بلمس الأطفال لهذه الحروف يتعلمون أسماءها الواحد تلو الآخر أثناء عملية اللمس بعد ذلك تعرض عليهم الحروف المكتوبة على الأوراق.

أما في أسبوع الثاني فتضمن تعرف على الحروف في الوضعيات بداية وسط وآخر الكلمة أخفقت الحالتين 01 و02.

وتبدأ مهارة تعلم القراءة أولاً بسهولة تدريب العضلات و تشكيلها في هذا السن، يتم ذلك على نماذج من الخشب كتبت عليها الحروف الهجائية بصورة بارزة، وهنا تستخدم حاسة اللمس، بحيث يطلب من الأطفال المرور بإصبعهم فوق الحروف فيتعلمون كيفية نطقها بصوت واضح ثم التدريب على كتابتها على الهواء أو على الرمل أو الصلصال وعلى السبورة ثم على الكراسات و يكرروا هذا العمل عدة مرات وعيونهم مغلقة أو مفتوحة حتى ترسخ صورة الأحرف في ذهنهم .

الاسبوع الثالث تضمن التعرف على الحركات القصيرة من فتحة وضممة وكسرة، بفضل لعبة الحركات كان تعلمها سهلاً بنسبة للحالات وكانت النتائج ايجابية في الحركات الطويلة، حتى في التقييم كل الاجابات صحيحة .

الاسبوع الرابع بعد تكوين الاطفال معارف تراكمية استطاعوا تكوين الكلمات و كذلك ترتيب بازل الكلمات، هنا تبدأ مرحلة القراءة التي تستخدم فيها حاسة السمع وتستعمل الطريقة الصوتية في تعلمها، تبدأ القراءة بأسماء الأشياء المعروفة الموجودة في حجرة الدراسة التي تسهل على الطفل عملية القراءة من خلال معرفته بكيفية نطق الحروف مسبقاً، يعطي الطفل بطاقة كتبت عليها اسم الشيء فيعتمد على ترجمة العلامات المكتوبة إلى الأصوات من خلال معرفته السابقة بنطق الحروف، هنا ندرجه على سرعة القراءة، وفهم مدلول الكلمة فيضع البطاقة بجوار الشيء الذي يحمل الاسم .

11- الاستنتاج العام: للألعاب اللغوية أهمية في التعلم كونها تساعد الطفل في تعلم المهارات اللغوية وخاصة القراءة ومن خصائص هذه الألعاب إشراك استراتيجية الحواس المتعددة على استعمال الحواس في عملية التعلم من حاسة البصر (إدراك بصري ، الذاكرة البصرية)، حاسة السمع (الذاكرة السمعية ، الإدراك سمعي)، الحاسة الحس –حركية (نطق الجيد مخارج الحروف ، كتابة)، حاسة اللمس (الإدراك لمسي) حيث تعد هذه الاستراتيجية فعالة في تعلم القراءة للأطفال في سن مبكرة للأطفال المدمجين في رياض الاطفال والذين لم يتعلموا من قبل، واستخدام الطريقة الصوتية الترابطية القائمة على استراتيجية الحواس المتعددة معتمدة على الألعاب اللغوية في البداية ثم الطريقة الكلية التي تستعمل في المدارس الجزائرية كوسيلة لدعم قيمة التعرف على المعنى في القراءة .

خاتمة:

تعتبر هذه الدراسة محاولة لإبراز أهمية اللعب التربوي واستعمال استراتيجية الحواس المتعددة في تعلم القراءة لدى طفل الروضة، باعتبار هذه الاخيرة هي المؤسسة التربوية الاولى التي يحظى الطفل من خلالها بالتعلم الاكاديمي الموجه والاوولي للانتقال الى مراحل اخرى.

كما نوضح من خلال الدراسة أن تعلم القراءة عن طريق استعمال الحواس المتعددة يكون أحسن أي استعمال الحواس المتعددة من خلال الألعاب التربوية (أنشطة تعلم الحروف) وهذا ما اثبت صحة الفرضية التي تنص على مساهم الألعاب اللغوية القائمة على استراتيجية الحواس المتعددة في تعلم القراءة لدى طفل الروضة 4-5 سنوات قسم تحضيرى .

ورغم اننا قمنا بإجراء هذه الدراسة على عينة صغيرة في فترة زمنية محدودة، الا أنه من الممكن استخدام هذه الدراسة كمرجع يستدل به الباحثين في دراسات أعمق.

كخاتمة لدراستنا نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات من أجل تطوير الدراسات حول
طفل الروضة

- اقتراح الألعاب اللغوية القائمة على استراتيجية الحواس المتعددة في تعلم القراءة
كوسيلة يعمل بها في تعليم القراءة لدى أطفال الروضة .

- توحيد البرنامج على مستوى رياض الأطفال لتهيئة الطفل للمرحلة الابتدائية .

_ تسهيل عمل المربين و المختصين بإعطائهم فكرة على الألعاب المقترحة.

_ التدخل المبكر للكشف عن صعوبات التعلم و تقليل من الاضطرابات النطقية لدى
الطفل .

- التخطيط السليم و المتنوع للأنشطة الصفية بما يتناسب مع الفروق الفردية
للأطفال مما يجعلهم أكثر مرونة في المواقف التعليمية.

المراجع العربية:

- 1) الجهني مراد سلمان بن عايد ،(2017)، اثر استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد 6 العدد 4 نيسان.
- 2) خلف أمل، (2005)، مدخل إلى رياض الأطفال ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 3) خليف رفيقة ،(2005)،رياض الأطفال والتحصييل الدراسي عند الأطفال الابتدائي، رسالة نيل شهادة الماجستير علم الاجتماع جامعة الجزائر .
- 4) شاش سهير محمد السلامة ،(2001)،اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، القاهرة ، القاهرة دار للنشر وطباعة .
- 5) شحاتة حسن،(1993)،تعليم اللغة العربية بين النظري والتطبيقي، ط2، القاهرة ،دار المصرية اللبنانية.
- 6) عطا الله عبد الحميد، (2003)،برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي ،المصر ،مجلة القراءة و المعرفة ، كلية التربية جامعة عين الشمس.
- 7) العواملة نائل عبد الحافظ، (1995)، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية و تطبيقها في الإدارة، عمان مكتبة احمد ياسين.

8) فهيم مصطفى، (1999)، مهارات القراءة قياس و تقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدارس الابتدائية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

9) مسعد أبو الديار، (2012)، قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، ط2، الكويت، مركز تقويم و تعليم الطفل.

المراجع الاجنبية:

- 10) Bredekamp s,(2004),play and school readiness in zigler ef ,singer DG and Bishop josef Sj eds children s play national center for infant.
- 11) Deleplanque b,M(1982) trouble du langage ,diagnostique et éducation Bruxelles, ed Mardaga .
- 12) Dewar g, (2008), the cognitive benefits of play effects on the learning brain, Parenting sciences, www.parenting-science.com.
- 13) Kutrumbos ,besty,M(1993),The effect of phonemic training on unskilled readers A school –based study(Remedial reading ,dyslexia),Doctoral dissertation), University of denver .

الملاحق

المدة الزمنية : 10 - 15 د

البطاقة التقنية 01

النشاط : اللغوي

الموضوع : تعلم القراءة حرف الألف

الهدف: نطق الحرف التعرف على مخرج الحرف، باستعمال استراتيجيات الحواس المتعددة لمسيا (الادراك اللمسي).
التعليمية 1: المس هذا الحرف .

التعليمية 2: قلدي نضع اليد اليمنى فوق الصدر و يد اليسرى على الفم مخرج حرف الألف أقصى الحلق حس-
الحركية مع نطق الحرف .

الوسائل المستعملة : حرف مصنوع من ورق فوم .

سيرورة العمل :

أولا إعطاء تعليمة الأولى للطفل تتبع باللمس الحرف هنا يقوم الطفل بملاحظة الحرف و لمسه، التعرف على تفصيل الحرف بتمعن أي الاستعمال حاسة البصر و اللمس في آن واحد و بهذا يكون الطفل قد خزن حرف الألف في ذاكرته (ذاكرة بصرية) نمط بصري لمسي .

وبعد ذلك نقوم بالتسمية الحرف للطفل مع إتباع التعليمية 2 والهدف هو النطق الصحيح للحرف .

تقييم: تقوم المختصة بسرد قصة حرف الألف (صورة الذهنية للحرف) مصنوع من ورق الفوم مثل للأرنب الأذنين طويلتين.

المدة الزمنية : 10 - 15 د

البطاقة التقنية 02

النشاط : لغوي

الموضوع : وضعيات الحرف الألف .

الهدف: تعرف على وضعيات الحرف عند طريق اللعبة خاصة به.

التعليمية: سوف أعطيك هذه الورقة و ضع الحروف حسب موقعها في كلمة .

الوسائل المستخدمة: ورقة مخصصة للوضعيات الحروف .

سيرورة العمل : إعطاء الطفل الورقة مخصصة لوضعيات التي عبارة عن شجرة و نشرح له شجرة تتكون من 3 الجذر بمثابة بداية الحرف و الوسط الحرف ب الجذع و الأوراق في آخر الحرف ، وبعد ذلك نطلب من طفل إعادة التمارين في لعبة ثانية .

التقييم : إعطاء الطفل بطاقات للكلمات في أول الكلمة. وسط الكلمة وآخر الكلمة، القيام بوضع دائرة على الحرف مع تسميته

المدة الزمنية : 10-15د

بطاقة التقنية 03

الموضوع : التعرف و تعلم حركات الحرف الألف . النشاط : اللغوي .

الهدف : تمييز الأصوات الفونيم ، الغرافيم، الوعي الفونولوجي .
التعليمية :

الوسائل المستخدمة : ورقتين مخصصتان لحركات (الطويلة و القصيرة) مغلفة بالورق الحراري قابلة للكتابة عند طي الورقة على يمين نجد الفتحة و في يسار الضمة و أسفل كسرة و في وسط الورقة نجد مساحة لكتابة الحرف المراد تعلم حركاته حسب الاختيار للطفل.

سيرورة العمل : إعطاء الطفل حرية الاختيار بين الورقتين واحدة مخصصة للبنات و الأخرى للذكور أولاً نبدأ بتعليم الطفل الحركات القصيرة من ثم الطويلة، يدرك الطفل صوت الحرف مقاطع وعي فونيمي أي الصوتي و فونولوجي للحرف.

التقييم : استعمال لعبة الرمل للبحث عن المقطع (لمسيا بصري سمعي).

المدة الزمنية : 10-15 .

البطاقة التقنية 04

الموضوع : صندوق الخاص بتكوين الكلمات . النشاط : لغوي قرائي.

الهدف: تمكين الطفل من تكوين الكلمات ترسيخ حروف (حاسة بصر سمع حس _ حركي)
التعليمية : كون لي الكلمة الموجودة في البطاقة .

الوسائل المستخدمة : صندوق ، سدادات ، حروف في مختلف الوضعيات، بطاقات كلمات تحتوي على الصور .
سيرورة العمل : شرح للطفل الصندوق فتمكن التعرف عليه و من ثم إعطائه التعليمية ، يقوم الطفل بالبحث في الصندوق عن حروف الكلمة و كلما يضع الحرف يقوم بقراءته .

التقييم: تقديم بازل لكلمة حيث نطلب من طفل تعرف على الحرف و صوت الحرف يدرك الطفل بأن كلمة عبارة عن مقاطع.